

تفسير السمرقندي

@ 252 \$ سورة الزخرف 77 - 81 \$.

قوله تعالى ^ ونادوا يا ملك ^ وذلك لما يشتد عليهم العذاب يتمنون الموت ويقولون
لخازن جهنم يا مالك ! 2 2 ! يعني ادع لنا ربك لقبض أرواحنا فأجابهم بعد أربعين سنة !
2 2 ! يعني خالد بن عطاء بن السائب عن رجل عن ابن عباس قال يجيبهم بعد ألف
سنة ! 2 2 ! ويقال إنهم ينادون ! 2 2 ! فأوحى الله تعالى إلى مالك ليحيبهم فيقول لهم
مالك ! 2 ! .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني جاءكم جبريل في الدنيا بالقرآن والتوحيد ! 2 2 ! يعني
جاحدين .

وهو قوله تعالى ! 2 2 ! قال مقاتل وذلك حين اجتمعوا في دار الندوة ودخل إبليس عليهم
وقد ذكرناه في سورة الأنفال .

فنزل ! 2 2 ! يعني أجمعوا أمرهم بالشر على النبي صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! أي
مجمعون أمرنا على ما يكرهون .

وقال الكلبي وذلك أن ثلاثة نفر اجتمعوا وقالوا إنه يقول بأن ربي يعلم السر أترى أنه
يعلم ما نقول بيننا فنزل ! 2 2 ! يعني أقاموا على المعصية ! 2 2 ! أي معذبون عليها .
قال القتيبي أي أحكموه والمبرم المفتول على طاقين .
قوله تعال ! 2 2 ! يعني بل يظنون .

ويقال أظنون والميم صلة ! 2 2 ! اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به التوبيخ ومعناه إن
الله تعالى يعلم سرهم ونجواهم .

قال ابن عباس الذين يتناجون خلف الكعبة يعني الذين يقولون إن الله لا يسمع مقالتنا .
قال الله تعالى ! 2 2 ! يعني نسمع ذلك ! 2 2 ! مقالتهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الموحدين من أهل مكة قال مقاتل لما نزلت هذه الآية وقرئت
عليهم فقال النضر بن الحارث ألا ترونه صدقني .

فقال له الوليد ما صدقك ولكنه يقول ما كان للرحمن ولد .

يعني ! 2 2 ! بمعنى ما ! 2 2 ! يعني الموحدين من أهل مكة .

وقال الكلبي أنا أول الأنفين أن ولدنا .

وقال القتيبي إن كان هذا في زعمكم فأنا أول الموحدين لأنكم تزعمون أن له ولدا فلم

توحدوه ومن وحد الله تعالى فقد عبده ومن جعل له ولدا فليس من العابدين كقوله ! 2 [2 ! 2

الذاريات 56 [أي ليوحدون \$ سورة الزخرف 82 - 84 \$